

البدن او افرازه وبعبارة اخرى على اتخاذ جلدٍ صناعي ينطي كل سطح
الدمل او البثر بحيث يتم تحته الالتحام بدون تقرح . وقد امتحنت ذلك
في الجدري خصوصاً فكان له نفعٌ عجيب وقد ثبت لديّ ذلك مراراً بهبوط
الحرارة - اي بانتفاء تقرح البثور - وبعدم حدوث الهذيان وسائر
الاختلاطات وما يتلو البرء من هذه الآثار القيحة التي تبقى في الجلد فتشوه
المنظر ولا سيما في النساء

ثم شرح عدة حوادث اتفقت له من هذا القبيل عاجلها بالصاق ورق
الذهب المعدني على الدمل او البثر وهو المراد بالبشرة الصناعية المشار اليها
فامتنع التقرح في جميعها . وسنأتي على بقية الاكتشافات في الاجزاء التالية
ان شاء الله

التاريخ والشعر

بقلم حضرة الاستاذ الفاضل عيسى افندي اسكندر المعلوف مدرّس البيان
في المدرسة الشرقية بمدينة زحلة من جبل لبنان

اشترتم في بعض اجزاء مجلتكم الغراء الى التاريخ الشعري بحساب الجمل
ولما كنت قد صرفت وقتاً في التنقيب عن هذا الفن الذي ولع به المتأخرون
رأيت ان الخصب ذلك في هذه المجالة لعلّ بعض قراء مجلتكم الكرام يرون
فيه فائدةً والاّ فلا اقلّ من ان يجدوا فيه بعض الفكاهة فلا أحرم رضاهم
في الحالين فاقول

ان حروف الجمل المشهورة نقلها العرب عن السريان وزادوا عليها

كلمتين جمعوا فيهما الحروف التي سموها الروادف كما اشترتم الى ذلك . ويظهر ان العرب اعتنوا بحساب الجمل مثل اخوانهم الشرقيين لكنه كان على طرق مخالفة لما ألفه المتأخرون منا وقد وقفتُ على تلميح الى مثل ذلك في قول ابن الشيبب من اهل القرن السادس للهجرة في الامام المستنجد بالله وهو أنت الامام الذي يحكي بسيرته من ناب بعد رسول الله أو خلفا اصبحت « لب » بني العباس كلهم ان عددت بحروف الجمل الخلفا فأراد أن جمل « لب » ٣٢ والمستنجد هو الخليفة الثاني والثلاثون من العباسيين . ثم رأيت لصالح الدين الصفدي من اهل القرن الثامن بينين في قلم ممدوحه ألم فيهما بشيء من ذلك بقوله

لصفات بدر الدين فضل شائعُ تصبو له الافكار والاسماعُ
انظر الى « القلم » الذي يحوي فقد صحح الحساب بأنه « نفاع »

فأراد ان كلمتي القلم ونفاع تنفقان في حساب الجمل فتكون كل منهما ٢٠١ . وقال آخر ولم اعلم من هو ولعله قبل هذا التاريخ من كان « آدم » جملًا في سنه هجرته « حواء » السنين من الدُمى وأراد أن من كانت سنه عدد حروف آدم (٤٥ سنة) هجرته من كان عمرها كجمل حواء (١٥ سنة)

ورأيت بعد هذا لكثير من المؤلفين حروفًا يرمزون بها الى سني التأليف او النسخ بحساب الجمل وقد اورد بها آء الدين العاملي في الكشكول الغازا كثيرة عبر عن الملفز به منها بالحروف مما لا حاجة الى الاطالة بنقله اما التاريخ على الصورة المشهورة عندنا اليوم فان اقدم ما عثرنا عليه

منها قول ابن المبلط في السلطان سليم لما تولى الخلافة سنة ٩٧٤ هـ وهو
 تولى ملك العصر وابن مليكه بعزّ وتأيدٍ ونصرٍ وسلطانٍ
 ودولةٍ ملكٍ قلت فيها مؤرخاً سليمٌ تولى الملك بعد سليمان
 ثم قول الآخر يؤرخ ظهور التبغ في بلاده سنة ٩٩٩ هـ وهو كما اوردتموه
 سألوني عن الدخان وقالوا هل له في كتابنا ايماء
 قلت ما فرط الكتاب بشيء ثم ارخت يوم تأتي السماء
 ورأيت لشمس الدين المصري تأريخاً من قصيدة يرثي فيها والده المتوفى
 سنة ١٠٠٣ هـ وهو

علمت مسكنه دار النعيم لذا قد قلت أرخ بنا القبر قد حُشِرَا
 فترك اليا من نادٍ ضرورة . ثم قول الآخر مؤرخاً مقتل السلطان عثمان
 ابن السلطان احمد سنة ١٠٣١

مات سلطان البرايا فهو في الاخرى سعيد
 قال لي الهاتف أرخ ان عثمان شهيد

وقول الآخر في ابي البقاء الصالح المتوفى سنة ١٠٣٥

اودى مسيلمة الكذو ب الساحر النحس المرأى
 ألهمت في تأريخه مات الشقي أبو البقاء

ولكنه حسب اليا المشددة حرفين والمشهور انها تحسب حرفاً واحداً .
 وقول الشيخ عبد الرحمن التاجي مؤرخاً بناء قصر للامير عمر الحرفوش
 سنة ١٠٧٧ من إبيات

ابديت فيه للعيون بدائماً في الحسن تُصدّر عن علاك وتُوردُ

ولذلك ثعر السعد قال مؤرخاً قصرٌ زهيُّ للامير مشيدٌ
وقول الشيخ عبد السلام الكامي من قصيدة مؤرخاً اطلاق عذار
سنة ١١٠٥

قد قلت لما صاغهُ قلم المحاسن في الحدود
كتب الجمال مؤرخاً خط الزبرجد بالورود
وقول الشيخ احمد بن ناصر الدين الحنفي مؤرخاً فتح المورة على يد علي باشا
المعروف بابن الحكيم سنة ١١٢٧ في بيتين كلٌّ منهما برمته تاريخ
قد صاغ بيتين في كلِّ يؤرخهُ من بعد هذا كعقد زان ذاعطَل
في كل حربٍ دهى الاسلام من نوبٍ قد ايد الله فيها احمداً بعلي
لا زال بين الورى اعلاء عدلها ما دام عزها في السهل والجبل
ثم جاء بعد هؤلاء السيد عبد الرحمن شاكر النحلاوي خريج العلامة
الشيخ عبد الغني التابلسي فابتكر طريقة التصيدة التاريخية الشهيرة سنة
١١٣٦ هـ وزعم المرحوم الامير حيدر الشهابي في تاريخه (الذرر الحسان)
ان النحلاوي هو الذي اخترع فنَّ التاريخ على حساب الجمل ولعله اراد
الطريقة الخاصة لا مطلق التاريخ والآ في ما ورد من التواريخ الآن غنى
وجاء بعد ذلك الشيخ احمد البرير الشاعر المشهور فأرخ بيت واحد
وفاة الامير منصور الشهابي سنة ١١٨٨ ملماً بذلك النمط الحديث لكنه زاد
عليه بان جعل الحروف المهملة من البيت كله تاريخاً والحروف المعجمة
كذلك فقال من ابيات

أتى تاريخهُ في بيتٍ شعرٍ يودُّ البدر لو يعطى سناه

فهملةٌ ومعجزةٌ وكلُّ من الشطرين تأريخاً تراهُ
 شهابٌ رحمة المولى عليه هوى للترب بدرًا من رباهُ
 وقد عدَّ كلاً من الياء في المولى وهوى معجزة (ستأتي البقية)



— o — الطباعة الصينية o —

اجمع الباحثون على ان فن الطباعة من اختراع الصين وكانوا اولاً
 يطبعون على صفحات من خشبٍ او غيره يتقشون فيها صفحاتٍ كاملة ثم
 توصلوا الى صنع حروف منفردة يركبون منها ما شاءوا . وقد ورد ذكر
 هذه الحروف في كتبهم منذ القرن العاشر للميلاد فيكون هذا الاختراع
 قد تمّ عندهم قبل ظهور الطباعة في اوربا بنحو خمس مئة سنة . ومعلوم ان
 الكتابة الصينية ليست بحروف ذات مقاطع يتركب منها لفظ الكلمات
 وانما هي رسوم رمزية يُدلّ بها على المعاني المختلفة على حدّ الكتابة
 الهيرغليفية فلكل كلمة رسمٌ مخصوص ولذلك كان عدد الرسوم التي تتركب
 منها كتابتهم يكاد يفوت الحصر فقل هي ستة وعشرون الف رسم وقيل
 ثلاثة وخمسون الفاً وابلغها بعضهم الى ثمانين الفاً وذكر بعض المحققين انها
 نحو النصف من هذا العدد . وهي تُكتب في اسطر عمودية يُبدأ فيها من
 الاعلى الى الاسفل ويُنتقل في ترتيبها من اليمين الى اليسار

على ان المستعمل من هذه الرسوم في مطابعهم لا يتجاوز احد عشر
 الفاً هي المستعملة اليوم في المطابع الصينية في اميركا وغالبها ذات حجم كبير
 توضع في صناديق فاحشة الكبر مقسمة الى آلافٍ من العيون يبلغ طول